

## قراءة تفسير أضواء البيان (787 - ربع يس) 991 - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في تفسير سورة الطارق - 00:00:03

قال ائابه الله قوله تعالى والسماء والطارق اصل الطرق في اللغة الدق ومنه المطرقة ولذا قالوا للاتي ليلا طارق لانه يحتاج الى طرق الباب وعليه قول امرئ القيس فمثلك حبل قد طرقت ومرضع - 00:00:31

فالهيتها عن ذي تمانم محولي اي جئتها ليلا ومثله قوله المتر ياني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيبي وكذا قول جرير طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام - 00:01:00

وفي الحديث الشريف اللهم اني اعوذ بك من طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فهو لفظ عام في كل ما يأتي شينه المفاجئ ولكنه يأتي في حالة غير متوقعة - 00:01:28

غير انه هنا خص بما فسر به بعده في قول الله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب فليل ما يثقب الشياطين عند استراق السم كما تقدم في قوله جل وعا - 00:01:50

فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا فيكون بذلك عاما في كل نجم وقيل هو خاص فقيل زحل وقيل المريخ وقيل الثريا لانه اذا اطلق النجم عند العرب كان مرادا به الثريا - 00:02:09

قال صاحب التتمة ائابه الله وتقدم هذا للشيخ رحمه الله تعالى في اول سورة النجم وقيل الثاقب المضيء يثقب الظلام بضوءه وعليه فهو للجنس عامة. لان النجوم كلها مضيئة قال القرطبي - 00:02:34

وقال سفيان كل ما في القرآن وما ادراك فقد اخبره به وكل شيء قال فيه وما يدريك لم يخبره به والواقع انه الغالب وقد جاءت وما ادراك ثلاث عشرة مرة - 00:02:55

كلها اخبره بها الا واحدة وهي في الحاقة وما ادراك ما الحق وما عداها فقد اخبره بها وهي وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر وفي المرسلات وما ادراك ما يوم الفصل - 00:03:17

وفي الانفطار وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا وفي المطففين وما ادراك ما سجين كتاب مرهون وفي البلد وما ادراك ما العقبة فك رقبة وفي القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر - 00:03:39

وفي القارة وما ادراك ما القارة ثم فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية وفي هذه السورة وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب. فكلها اخبره عنها الا بالحاقة قال المؤلف ائابه الله تنبي - 00:04:04

يلاحظ ان كلمة وما ادراك كلها في قصار السور من الحاقة وما بعدها اما كلمة وما يدريك وقد جاءت ثلاث مرات فقط وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا في الاحزاب - 00:04:31

وما يدريك لعل الساعة قريب في الشورى وما يدريك لعل يزكى في عبس وتولى فلم يخبره فيها صراحة الا انه في الثالثة قد يكون اخبره لانه قال لعل يزكى فهو وان لم يصرح هل تزكى ام لا - 00:04:50

الا ان لعل من الله تعالى للتحقيق كما هو معلوم ثم قال ائابه الله تنبيه اخر قال كثير من المفسرين اقسم الله بالسماء وبالنجم الطارق

لعظم امرهما وكبر خلقهما كما في قوله جل وعلا - [00:05:17](#)

ولا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقوله والنجم اذا هوى وفيما تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ترجيح كون مواقع النجوم والنجم اذا هوى انما هو نجوم القرآن وتنزيله منجما - [00:05:42](#)

ونزول الملك به على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ قيل حافظ لاعماله يحصيها عليه كما في قوله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:06:07](#)

وقيل حافظ اي حارس كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله والسياق يشهد للمعنيين معا لان قوله تعالى بعده فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب - [00:06:31](#)

يدل على انه في تلك المراحل في حفظ فهو اولا في قرار مكين وفي الحديث ان الله وكل بالرحم ملكا وبعد بلوغه سن التكليف يجري عليه القلم فيحفظ عليه عمله - [00:07:00](#)

فلا مانع من ارادة المعنيين معا وليس هذا من حمل المشترك على معنييه لان كلا من المعنيين له متعلق يختص بزمن خلاف الاخر ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف - [00:07:19](#)

وعسى ان يكون لنا بعده لقاء قريب باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:41](#)